مداخلة الشيخة حصة آل ثاني

مبعوث الأمين العام لشؤون الإغاثة الإنسانية

في "المؤتمر الخامس لمنظمات المجتمع المدني في العالم الإسلامي"

في مدينة اسطنبول بتركيا يومي 14 – 15 ديسمبر 2013م

" أود أن اكرر شكري لمنظمة التعاون الإسلامي ومنظمة IHH العون الإنساني التركية لتنظيم هذا المؤتمر الهام، ودعوتي للمشاركة فيه، ويسعدني لقائي بكم كممثلين لمنظمات إنسانية دولية وإقليمية ومحلية، وأود أن أؤكد على أن المنظمات الإنسانية تتميز بأنها أنشط منظمات المجتمع المدني وأكثرها فعالية.

وأؤكد أيضاً على أهمية الدبلوماسية الإنسانية، فهناك بعض المنظمات بالفعل نجحت في لعب هذا الدور الهام، وخاصة في حالة القرارات السياسية التي قد تؤثر في عرقلة أو بطئ وصول الخدمات أو تعقيدها.

وأحثكم بل ادعوكم إلى الالتزام بالتعاون والتنسيق فيما بينكم كمنظمات ومن المهم أن يتم ذلك على حسب الخدمات التي تقدمونها وعلى كل المستويات محليا وإقليميا ودوليا.

ومن هذا الإطار ادعوكم لتعاون اكبر وتنسيق أكثر وادعوكم لتحييد السياسة والابتعاد عن التحزب.

أناشدكم وأرجوكم أن تعملوا من أ□ل الأطفال السوريين.. من ا□ل النساء.. من ا□ل الأسرة السورية، أدعوكم من ا□ل سوريا أن تتناسوا وتتجاهلوا ولا تسالوا أنت مع من ؟! أو ضد من؟!، فقط اعملوا معا من ا□ل الإنسان، الإنسان السوري، ففي كل ثانية يموت طفلاً، يموت إنسان هناك، دعونا نعمل معاً ضد هذا الموت.

وفيما يتعلق بالتدخل المبكر، ذكرت سمو الشيخة، أنواع التدخل الاغاثي، فمن المهم أن نخطط للأوضاع الإنسانية في الشتاء قبل قدومه - بستة أشهر - على الأقل، وكذلك الحال قبل حلول فصل الصيف، حتى نجنب النازحين ما يحدث لهم من تشرد وموت صيفا وشتاءً.

وبالنسبة للصفة الاستشارية التي ذكرت في احد الكلمات التي ألقاها احد الضيوف الرئيسين في الافتتاح الرسمي للمؤتمر، والتي لابد أن تمنح للمنظمات العاملة في المجال الإنساني والتي تقع تحت مظلة منظمة التعاون الإسلامي، أود أن اقترح فيما يتعلق بهذه الصفة الاستشارية أنها لابد أن تمنح وفقاً لمعايير تضعها منظمة التعاون الإسلامي ومن بين هذه المعايير الشفافية، الواقعية، التعاون، التنسيق والحيادية، وغيرها من المعايير التي من شانها أن تضمن أفضل أداء لتلك المنظمات.

وأخيراً أتمنى أن تعملوا والمنظمات الدولية ومنظمات الأمم المتحدة بشكل مباشر بدلا من تبني هذا الاتجاه السلبي المبني على الشك والتوجس تجاه تلك المنظمات فلتكونوا مهنيين في تعاملكم وليكن بينكم إطار عمل مشترك قائم على التقييم والمتابعة والمحاسبة".